مغطاة بعبارات : الموت لليهود ، يرافقها رسوم كاريكاتورية لليهود بانوفهم المعقوفة » · ونستنتج : « الجدران نظيفة اليوم · كم هو طويل هذا الطريق الذي اجتازته مصر خلال عشر سنوات ! كم تغيرت مصر ! »

ضمن هذا المنطق للتفسير وتحليل الحدث سيكولوجيا ، تعطي هذه الصحافة اهمية خاصة للناحية الدينية · فالمعنى الديني يظهر حتى في المقالات التي تحمل تواقيع محترمة · « لا اسلاك شائكة بعد اليوم في قلب المدينة المقدسة » · أما مجلة **الاكسبرس** (٢٨ـ١٢) هكذا نرى **اندره فونتين** (**لو موند** ٢٠ـ١١/٢١) يبين « تاريخ الزيارة المقدر حيث يحتفل « **لرجلين في الكتب المقدسة يقلبان التاريخ** · **القس الحديث لامة توراتية** ، والفلاح المتشرب بالقرآن » · اما **ريمون ارون** فيتكلم في **الاكسبرس** (٢٨ـ١١) « عن المبادرة التي **تأخذ حجما تارخيا وحتى دينيا** » ·

وتمتد الظاهرة الايمانية · آني كريفل (**لو فيغارو** ١٧ـ١١) « تدين الغطرسة الثقافية التي **تظهر في حكم الغرب على قوميات الشرق بأنها يجب ان تكون ملحدة** ، مثل قومياته » **وتعتبر انه « بامكان هذا الحدث الخارق ان يصل الى الفشل ولكن هناك استجارة اخيرة يمكنها ان تنفذه : الايمان المشترك بالله وبانبيائه ومحبة القدس** » · و **موريس دروون** « من الاكاديمية الفرنسية » يبشر : « لقد كان السلام بين ايدي البشر في حالة سيئة جدا، غير ان استدعاء الله وتعاليمه المقدسة ، ليست بالتأكيد ، دون اهمية » · (**لو فيغارو** ٢٣ـ١١) ·

وبالتوازي مع **هذه الاسلوبية الايديولوجية التي يصعب استخدامها على الصعيد التقني وتحليل مختلف مراحل الحدث ، فقد اعتمد المراسلون والمحررون** ، **وقبل ان تشير غولدا** مئير الى ذلك ، الاسلوب الخاص بالمسرح : « **الاستعراض** » · « المثلون الموهوبون » ، « **اللعبة المسرحية العامة** » · ويبرق **اريك رولو** ، المبعوث الخاص لصحيفة **لو موند** (١٩ ١١) تحقيقا عنوانه : « بانتظار دقات المسرح الثلاث » ·

كان لا بد من هذه المقدمة ، لانها تمكننا من تقييم المعلومات الخاصة « بلعبة البوكر **الساداتية » من حيث طريقة عرضها ، والتي ستؤثر بشكل مباشر على** تحليلات الوضع ، **تكهنات المستقبل ، النصائح واحيانا التهديدات** ·

ما الذي دفع السادات الى القيام بهذه الخطوة ؟

أشارت الصحف بشكل عام الى **اقتراح السادات بالذهاب** « الى الكنيست او الى اخر **العالم » ضمن الاخبار المتعلقة بالغارات الاسرائيلية على جنوبي لبنان** ، واكتفت بالتعبير عن الرأي الاسرائيلي الذي اشار اليه بيغن عندما قال انه يأمل ان يكون التصريح ليس « مجرد مزحة » · **لو موند** (١١ـ١١) تشير الى « ان القادة الاسرائيليين يعتبرون الاقتراح مجرد تحد » ولكن ، ما ان تأكدت امكانية الزيارة حتى اخذت الافتتاحيات تعبر عن قلقها

من امكانية نجاح اللقاء · وتتساءل عن الاسباب التي دفعت السادات الى قراره هذا ؟ ما هي اهدافه ؟··